والقولُ الثّـَاني أنّـَ الميمَ بـَدَلٌ من الياء التي هي لامُ الكلمةِ ثم قدّـَمتها على العين فوزنه الآن فَـلْع وفيه بـُعْدٌ لأنّ الميمَ لا تـُشْبه الهاء إلاّـَ أنّـَها في الجـُمْلةِ من حروفِ الزيادة وفيها خـَفـَاءٌ فساغَ له أن يـُبـْدِل منها حرفاً أبينَ منها يـُشْبه ما يشبهها وهو الواو فإنّـَ الميمَ تشبه الواوَ والواوُ تشبه الهاءَ ولهذا أُبـْدِلت منها في مواضع .

فأمّـَا قول العجّـَاج من - الرجز - .

(خالـَطَ مِنْ سَلـْمَى خَيـَاشِيمَ وَفـَا ...) .

ففيه وجهان .

أحدهما أنّـَه أقـَرّـَ ألفَ النّـَصب مَعَ غيرِ الإضافة لأنّـَ آخرِ الأبيات قد أُمِنَ فيه التّـَنوين الحاذف للألف .

والثّـَاني أنّـَه نـَوَى الإضافة لِوُجُوبِ تـَقـْدِيرها فأراد في الحذف ما ثبت مع الإظهار .

وقد أُبـْدِلت الميمُ من لامِ الـْمَعـْرِفة قالوا في السّـَفـَر اِمْسَفـَر وهو شاذّ وإنّـَما جوّـَزَه قربُ مخرج الميمِ منَ اللاّم